قصص قصيرة جدا

سامر المعاني*

اعتياد
انتظار موشح بالوهم انكفأ يلملم بصره في حرقة الدموع.
ذلك السحر بات كعطر مستعار فارغ الحضور، فعاد محتفظا بما تبقى منه، وهي تجلس على مقعدهما العتيق تغازل فستانها الجديد.

عربي
كان لحمه طريا حين بدأ، وكانوا جميعا يحملون الملح في جيوبهم.

غريب
كتب كثيرا واستباح كل حروف الرجاء بحثا عن ذاته المهزومة في رصيف القوافي، وحين سألوه بعد عودته، لماذا أحرقت كل اوراقك؟ اجابهم (في الغربة كل القصائد بلا روح).

موعد على شرفة القمر
كان الليل بعيدا جدا حين كانت تبحث عن جلبابها.

الحب الأول
كانت تبتسم دوما حين تراه يختبئ في احداقها، فكلما ارهقتها الدنيا سامرها وانطق ليلها بالذكريات.

اهوج
ركضَ مُسرعاً أرادَ أن يُنقذ الرجل المُسِن كي لا يسقُط عن الجسر، سببَ حادث راحت بهِ عشرة أنفس.

فوبيا
كان يخاف المرتفعات مكث عمره في الأغوار.

مشبع بالنسيان
دائما يسألوني عن سر جلوسي على ذلك الرصيف، فأغتال السؤال بالصمت وحين قررت الهجرة قالوا يبدو انك لم تعد تشتم عبيرها في ذاك المكان.

على شرفة الأمل
ترتشف القهوة لتقرأ طالعها، فقد قالت العرافة لها: النوافذ صغيرة لا اراها جيدا، سأقرأها في وقت لاحق.

خيبة أمل
كان يزعجها صوتها المبحوح يشتكي ظمأ الوصال.
وحين التقيا ادركت انها كانت بحاجة فقط الى سكر فضي

وتمضي الأيام
هرم القبطان ينام على شواطئ اليأس.
شَخَيره فقط من يشفع له دهس أقدام المارين حوله.

ابن القصيدة
تاهت عني بلادي، ففي كل مدينة كتبت قصيدة بها اقول هنا بدايتي.

*كاتب من الأردن

دوحة الرؤيا

د. علي الزبير

للأديب محمد مسعد العودي رواية صغيرة الحجم من حيث عدد الصفحات (١١٠ ص)، ولكنها طويلة من حيث إنها تمثل رمزيا رحلة الإنسان الباحث عن الحق.. الباحث عن الدين الصحيح الذي تستقر به النفس، وتستقيم به الحياة.. وواقع الأمر أن الإنسان الاعتيادي قد يصل إلى الحق مصادفة، بحكم وجوده المناسب في الجغرافيا والتاريخ اللذين يشهدان ظهور الحق، ولكن بطل روايةِ (دوحة الرؤيا) لم يكن إنسانا اعتياديا، ولم يكن في المكان والزمان المناسبين ليصل إليه الحق مصادفة أو يصل هو إلى الحق دون تعب؛ ذلك أن البطل (روزبة) -أو الصحابي سلمان الفارسي -رضي الله عنه- الذي استوحى الكاتب من سيرته المتن الحكائي لروايته- منذ أن شب عن الطوق وهو يشعر بتوق جارف نحو الإشباع الروحي الذي لم تحققه له عبادة النار التي وجد أبويه وأبناء مجتمعه يمارسونها.. وكانت الدوحة التي يرتقيها كل يوم رمزا للعلو الذي تبحث عنه روحه.. ولما كان شوقِ روحه نحو الحق المتعالي عظيما وصادقا لم يعبأ بالصعاب التي يعلم أنها ستعترضه في رحلته، فدفعه الشوق دفعا نحو الحق الذي يدرك بفطرته أنه موجود

ولكنه لا يعرف مكانه.. فكانت البداية من بلوغ مقر المعلم الملهم زرادشت في قمة الجبل الأملس، ثم الانتقال إلى الكنيسة في المدينة، ثم الرحلة إلى بلاد الشام والتنقل بين الكنائس والرهبان، والانتهاء إلى مدينة طيبة التي انطلق منها نور الإسلام ليضيء جنبات المعمورة.

ولقد توخى السارد المبالغة في وصف أهوال الرحلة ومخاوفها ومشاقها، ليجسد من خلال ذلك أمرين مهمين: أولهما: عظمة المطلوب من تلك الرحلة، والآخر: صدق شوق البطل وشدة إصراره على الوصول إلى الحق المبين.

وأحسب أن تلك الأهوال والمصاعب التي كان على البطل أن يخوضها في سبيل بلوغ غايته، تهون إذا قسناها باضطراره -للغاية نفسها- إلى ترويض غريزته الجنسية وقمعها في الوقت نفسه الذي يعيش مع معشوقته (سناء) النصرانية، وقد يختلي بها حد الالتصاق.. وبذلك استطاع السارد أن يضع المتلقي أمام أعظم البراهين على صدق إصرار البطل في الوصول إلى غايته، المتمثلة في الدين الحق الذي يعطي كلا من الروح والجسد حقه بتوازن لا يشوبه الخلل أو الاضطراب، وهو ما وجده البطل في الدين الإسلامي الحنيف، خاتمة الأديان السماوية، وأشملها وأعدلها.

الخلاصة من هذه العجالة، وحتى لا أفسد على من لم يقرأ الرواية لذة الاكتشاف، أكتفي بالقول أن رواية (دوحة الرؤيا) على صغر حجمها تكتنز بعدد من الجماليات، فهي تتكئ على الرمز الفني، وتستلهم الفلسفة، وتحاور التاريخ والسيرة، وللرومانسية -لغة وفكرا- فيها نصيب غير خاف، وكل ذلك يقدمه الأديب والروائي محمد مسعد بلغته الوصفية المؤثرة، وأسلوبه الآسر المعهود في كل أعماله الروائية.

إعتذار

راجح المحوري

كيف ينفد من خزائن قلبكِ الذهبي
رصيدُ الأعتذار؟
كيف لا نعلن معاً أنا كسبنا الحبَ
واحرزنا على الماضي الكئيب الإنتصار..؟
صدقيني ليس ينفدَ من قلوب
العاشقين الحب إلا حين نغفو بين موعد
ولقاء..
أو نحس الدفئ ينفد من سماء أبريل
في قلب النهار..
عندما قلت "كفاية حزن".
غنى الوردُ..
شكل طائر النورس حلقةَ رقص..
غرّدَ من أجلنا الحسّون وانّغنى
هزار..
حينما قلت أحبُك صادقة..
وشوشت لي الروحُ: أهلا بالحياة..
اكتسيت الصبحَ..
ودّع قلبي الولهانُ جرحه..
ودّع أحزانَهُ ودّع أساه..
أعتذر لك يا جميلة..
حب؟ أم عشق؟ أم هيام؟
أعتذر أعصار شوق لعيونك؟
أم لبسمة ثغرك الدّريّ؟
أم رعشة غرام؟
لست أدري..!
المهم أني أعتذر لك
أعتذر لك..
أعتذر لك..
لا أبالي أن تقولي ضعف مني..
أو تقولي حب صادق...
إن تقولي أنت أيقونة وفاء..
أو تقولينَ: منافق..
أعتذر لك لا أبالي أن تقولي سيدُ
العشاق أنت..
أم تقولينَ مجرد شعر..
أو فورة أحاسيس..
أو حتى تقولينَ مشاعر عابرة مرت
على قلب مراهق..
أعتذر لك..
إنك أثمن من الجوهر..
وأغلى من زمرّد عقد (فابيا)..
بل وأجمل من وميض الماس والدر
الثمين..
لا يساوي لحظة قربك سوى تنهيدة
الضمات ما بعد الحنين..
أو حرارة تلكم الأنفاس ما قبل
أنطباقة حارة تجمع شفتيّ عاشقين.

بشارة لإنتقالينا بشارة

كلمات / عبده سعيد كرد:

إنتقالي لحج قد أثبت جداره
واقعة في الأرض قد نفذ قراره
والشعيبي فيه قد أحسن خياره
والجهد ذي بذله ظهرت فيه ثماره
فالجماهير سارت في مساره
بالتفاني وتوحيد في شعاره
أرسل للفسدة ذي هم في الحقارة
إنذار إستسلام وصلتهم إشارة
إشارة للمغرر به يقدم إعتذاره
قبل ما يندم ويبلى بالخسارة
فكم هذا الشعب قد عانا المرارة
في ظل شرعية ذي صارت قذارة
ذي لحج ثورة بها أول شرارة
لو ثار بها البركان ويل للعداء ناره
والحق لهذا الشعب أن يحمي دياره
ويعاقب الفسدة ذي تنوي دماره
وسال سيل البشر في الحوطة الحضارة
بحشود سلمية غارة بعد غارة
ذا عرض للقدرة تكتيك فيه شطارة
تنبيه للشرعية بتلخيص العبارة
والشعب يطلب منا فقط الإشارة
والكل في إستعداد نصره في إنتظاره.

مجتمع يفتقد النضوج

مريم محمد الداحمة

لا أعلم لماذا ثقافة مجتمعنا اصبحت بهذا الغباء!! يدعون بأن الحب حرام، اريد أن افهم اين الحرام في الحب في أي قاموس اقتبسوا مقولة "الحب حرام" وفي أي دين وجدتموها، وما يثير استغرابي في الموضوع بانهم يحرمون الحب ولا يحرمون السب والشتم لا اتكلم عن كافة المجتمع ولكني اقصد بعض العقليات التي لم يحن لها أن تنضج بعد.

يتبعون العادات ولا يتبعون العبادات، كون العادات بنظرهم واجبة وكيف لا تكون واجبة وهيا ما وجدوا عليها ابائهم واجدادهم حتى أن كأنت تلك العادات عادات غير صحيح وغير صالحة لمجتمع متحضر ومثقف، ولا يبالون بالعبادات وكأنها ليست فرض واجب وإنما فرض جائز، المرأة بنظرهم حرب، عار، دمار، إنما الرجل سلطة، حكم، دولة يحاربون المرأة ويعلون مقدار الرجل ويحا لهم.

والعجيب ايضا انهم يرون الطيبة غباء الا يعلمون بأن الطيبة من صفات حبيبنا عليه افضل الصلاة والسلام.

والواثق بنفسه يتهاتفون بينهم بأن ذاك الشخص مغرور، والموهوب يسمى مهبول، لا حاجة لمصطلح كلمة (موهبة) لأنه باختصار الموهبة (دفن) ليس مكان بينهم للتحفيز وإنما المكان فقط للتحطيم.

ومن كأن هادئ ملتزم السكوت، اشاعوا بانه مريض نفسي ومن فصيلة المتوحدون يختلقون الألقاب والأمراض للناس كما يشاؤون، والطامة الكبرى أنك أن تكلمت وصفوك بالمزعج شعب متناقض من شعر رأسه حتى اخمص قدماه، وإن نصحت قالوا منافق واظهروا بك عيوب لها أول ليس لها آخر.

وإن اهتميت بصلة رحمك هنا ماذا سيقولون؟ مع الأسف سيقال عنك مصلحي وكأن صلة الرحم لم يوصي بها الدين، وفي حال اعجبت بشيء واظهرت اعجابك به بالمعنى العام (مدحت شيء) ماذا قالوا هنا؟! حسود احذروا ذاك الشخص.

بالمختصر شعب تنطبق عليه مقولة (لا يعجبه العجب ولا الصيام برجب!).